ابن حمير اجرني اجارك الله فقال لها ممن خائفة من عدو
قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت ورائي فقال لها ومن
اي امة انت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
ففتحت ردائي وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوك
قال فشملت طمري وقلت ادخلي بين طمري وبطني قالت
يراني عدوي قلت لها فما الذي اصنع بك قالت ان
اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى انساب فيه
قلت اخشى ان تقتليني قالت لا والله لا اقتلك الله شاهد
علي بذلك وملائكته وانبياؤه وحملة عرشه وسكان
سمواته ان انا قتلتك قال محمد ففتحت فمي فانسابت فيه
ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد
قلت وما تشاء قال لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال
حية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة وقد
علمت اين هي ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها من فمي
وقالت انظر مضى هذا العدو فالتفت فلم ار احدا
فقلت لم ار احدا فان اردت ان تخرجي فاخرجي فقالت
الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين اما ان افتت كبدك
واما ان انفث فؤادك فادعك بلا روح فقلت يا سبحان
الله اين العهد الذي عهدت الي واليمين الذي حلفت
ما اسرع ما نسيت قالت يا محمد لم نسيت العداوة
التي كانت بيني وبين ابيك آدم حيث اخرجته من الجنة
لاي شي طلبت اصطناع المعروف مع غير اهله قلت
لها ولا بد ان تقتليني قالت لا بد من ذلك قلت فامهليني

حتى

٣٢

حتى اصير تحت هذا الجبل فامهده لنفسي موضعا
وقد ايست من الحياة فرفعت طرفي الى السماء وقلت
يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي
يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم
العرش اين مستقرك منه الا كفيتني هذه ثم مشيت
فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن
فقال لي سلام عليك قلت وعليك السلام يا اخي قال ما لي
اراك قد تغير لونك قلت من عدو قد ظلمني قال لي
واين عدوك قلت في جوفي قال افتح فاك ففتحته
فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع
فمضغت وبلعت قال محمد فلم البث الا يسيرا حتى مغصني
بطني ودارت فيه فرميت بها من اسفل قطعة قطعة
فتعلقت بالرجل وقلت يا اخي من انت الذي من الله
علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد
بن حمير انه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت بذلك
الدعا ضجت ملائكة السما السبع الى الله عز وجل فقال
وعزتي وجلالي بعيني كلما فعلته الحية بعبدي وامرني
سبحانه وتعالى وانا يقال لي المعروف مستقري في السما
الرابعة ان انطلق الى الجنة وخذ ورقة خضراء والحق
بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فانه
يكفي مصارع السوء وانه ان ضيعه المصطنع اليه لم
يضيع عند الله عز وجل الحكم عمر اهل الحيات لضررها
قال شيخنا وكذا حجر اهل الدرياق المعمول من لحومها

Copyright © King Saud University